

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

المستتر في (خَرَجَ) العائد على موسى عليه السلام .
وَتَارَةً يَأْتِي مِنَ الْمَفْعُولِ كَمَا كُنْتُ مِثْلَ بَعْضِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلدُّنْيَا رَسُولًا) فَإِنْ (رَسُولًا) حَالٌ مِنَ الْكَافِ الَّتِي هِيَ مَفْعُولُ أَرْسَلْنَا .
وَأَنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ عَلَى شَرْطٍ .
وَالْيَاقِينَةُ تَجِيءُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَأَنَّ ذَلِكَ يَتَوَقَّفُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ .
أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونَ الْمُضَافُ بَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (أَيُّحِبُّهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) فَمِثْلُ هَذَا مِنْ الْأَخِ وَهُوَ مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ اللَّحْمِ إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ بَعْضُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا) .
وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونَ الْمُضَافُ كِبَعْضٍ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي صَحَّةٍ حَذَفَهُ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (بَلْ مَلَأَ ابْنَ إِدْرِيصَ حَنِيْفًا) ف (حَنِيفًا) حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ الْمَلَةِ إِلَيْهِ وَلَيْسَتِ الْمَلَةُ بَعْضَهُ وَلَكِنَّهَا كِبَعْضُهُ فِي صَحَّةِ الْإِسْقَاطِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِهِ